
المادة
مناهج البحث
المقرر
مدخل الى مناهج البحث العلمي وعلم المناهج
الأستاذ الدكتور إدريس نغش الجابري


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة العاشرة

.1 .1 .3

مسار الطريق المنهجي



المحطة 1
الأورغانون القديم
أرسطو

المحطة 2
فقه المناهج
العصر الإسلامي

المحطة 3
الحداثة الكلاسيكية
بيكون – ديكارت

المحطة 4
سلمية الأشكال
كولنجوود



المحطة 3

الحداثة الكلاسيكية

فرنسيس بيكون
الأورغانون الجديد

1561-
1626

روني ديكارت
فن قيادة العقل

1596-
1650

1 .3 .1 .3



الأورغانون الجديد: بيكون



دعم غير مباشر للمادية + منطق ثنائي القيم + مشكلات الاستقراء ← منطق ضعيف



فن قيادة العقل: ديكارت



أشكل على المنهج العقلي الديكارتي

دعوى اليقين المطلق + منطق ثنائي القيم + العقل المنغلق ← عواصف ضد العقل

امتدادات الحداثة الكلاسيكية



العقل المنغلق

امتدادات عملية
الليبرالية

امتدادات نظرية
العمل والمنفعة

التجريبية

امتدادات عملية
الليبرالية

امتدادات نظرية
تقديس العقل

العقلانية

العواصف ضد الحداثة الكلاسيكية



الاضطراب 1: زوبعة

زوبعة المناهج الشعورية: الرومانسية

- الرومانسية ظهرت في ق 18م في الأدب لتؤكد على عنصرين هما : الحب والطبيعة.
- في القرن 19م بعض الرومانسيين استعملوها للثورة على العقل والدين: فيورباخ.

4 .3 .1 .3



الاضطراب 2: ريح

ريح المنهج النقدي: إيمانويل كانط

- الفلسفة النقدية هي تلك المدرسة الفلسفية التي أسسها الفيلسوف الألماني كانط (ق18م)، وترى ضرورة نقد الموقفين العقلاني والتجريبي ونقد العقل والتجربة معا للتمكن من الاستفادة من إمكانياتهما الإيجابية معا.



مجالات عمل العقل

المعرفة
حدود العقل

العقل لا يعرف إلا عالم الظواهر Phenomena أما عالم الجواهر، عالم الشيء في ذاته Noumema، فلا. لأنه لا محدود، أما العقل فإنه محدود. فإذا خاض العقل المحدود في اللامحدود وقع في التناقض.

"إن عقلنا ليس شبيها بسهل ممتد لامحدود، بل هو أشبه ما يكون بكرة محتوياتها وأبعادها معروفة".

القيم
العقل العملي

1. الإنسان داخل نظام الطبيعة رخيص وإنما يسمو بعقله الأخلاقي العملي. فالشخص غاية لا وسيلة
2. الواجب الأخلاقي أساس القيم: علينا أن نلتزم بالقيم إراديا عن قناعة بأنها واجبات إنسانية كونية لا طمعا في منفعة ولا خوفا من سلطة خارجية.



الاضطراب 3: هزة

هزة المنهج الجدلي: هيجل

قاعدة الهزة

التناقض أساس الفكر والوجود والمجتمع



الاضطراب 4: عاصفة العلم

عاصفة الثورة العلمية المعاصرة

قاعدة العاصفة

نقد مظاهر العقل المغلق في الأسس المنهجية للعلوم وخطواتها

مبادئ العقل المطلقة هي أوليات وفرضيات



عاصفة الثورة العلمية المعاصرة: مثال الفيزياء المعاصرة النظرية النسبية: إينشتاين، هيزنبرغ..

الموضوع الخفي المعقد

نقد الأطروحة الطبيعية

الجزء يتجزأ (الجسيم)
المقادير النسبية
وحدة المادة والطاقة
تلاشي المادة

المنهج الفرضي الاستنتاجي

نقد الأسس المنهجية

السببية، الحتمية، الموضوعية

نقد الخطوات المنهجية

الملاحظة، الفرضية، التجربة، القانون

اليقين النسبي

نقد المطلقات الأربع

المادة
الطاقة
الزمان
المكان



الاضطراب 5: عواصف الرفض

اختراق السقف الكلاسيكي

صورتان للرفض:

الرفض العلمي: فلاسفة العلوم: غاستون باشلار : G. Bachelard: اختراق السقف
التمرد النسباني: نيتشه والتفكيكيون وفلاسفة الفوضى: هدم البيت.



الرفض العلمي: العقلانية المفتوحة: غاستون باشلار

التعريف

- غاستون باشلار **G. Bachelard** (1884-1962) شيخ الابستمولوجيا المعاصرة. فيزيائي ورياضي وفيلسوف وناقد أدبي، تسمى مدرسته بالعقلانية المفتوحة، وبالعقلانية التطبيقية وبفلسفة النفي.



ما معنى فلسفة العلوم والابستمولوجيا

الابستمولوجيا هي:

1) وصف المعرفة العلمية.

2) ونقدها من جهة موضوعاتها ومناهجها ونظرياتها.

3) والتعرف على أخطائها وأزماتها من خلال تطورها التاريخي.



الحاجة إلى فلسفة لا ديكارتية تجديدية

التعقيد والترابط بدل الوضوح والتمايز

لا علم إلا بما هو خفي

المعرفة التقريبية بدل المعرفة اليقينية

على بيداغوجيا العقل أن تستفيد من كل فرص التعقل بدل الكوجيتو . والخطأ ليس شرا

العقل المفتوح لا المنغلق

لا يقاس صدق النسق العلمي بالتجربة ولا بالبداهة



الاضطراب 6: بركان

هنري برغسون

بركان الروح: التجديد المنهجي الحدسي

- **الحدسية** Intuitionnism هي اتجاه فلسفي يرى أن الحدس مصدر المعارف ومنهج الكشف عن الحقائق.



- **هنري برغسون H. Bergson (1941)**: فيلسوف وعالم بيولوجيا، مؤسس المدرسة الحدسية المعاصرة، من أعماله: منبعا الأخلاق والدين، التطور الخلاق.



التجديد الحدسي

تعريف الإنسان

الروح تيار متدفق متصف بالديمومة، ويزداد قوة بروافد التجارب النفسية التي تصب فيه.

رفض التجريب والحتمية لأن التجربة النفسية نسخة لا تتكرر

رفض المنطق العقلي الجامد لأنه يصلح للمعطيات المادية لا الإنسانية

الفصل بين الأخلاق والمجتمع المنغلق، لأن الأخلاق واجبات فردية من حيث مصدرها الروحي، وإنسانية كونية من حيث طبيعتها وغايتها



الاضطراب 7: عواصف التمرد

التمرد التفكيكي:
نيتشه والتفكيكيون

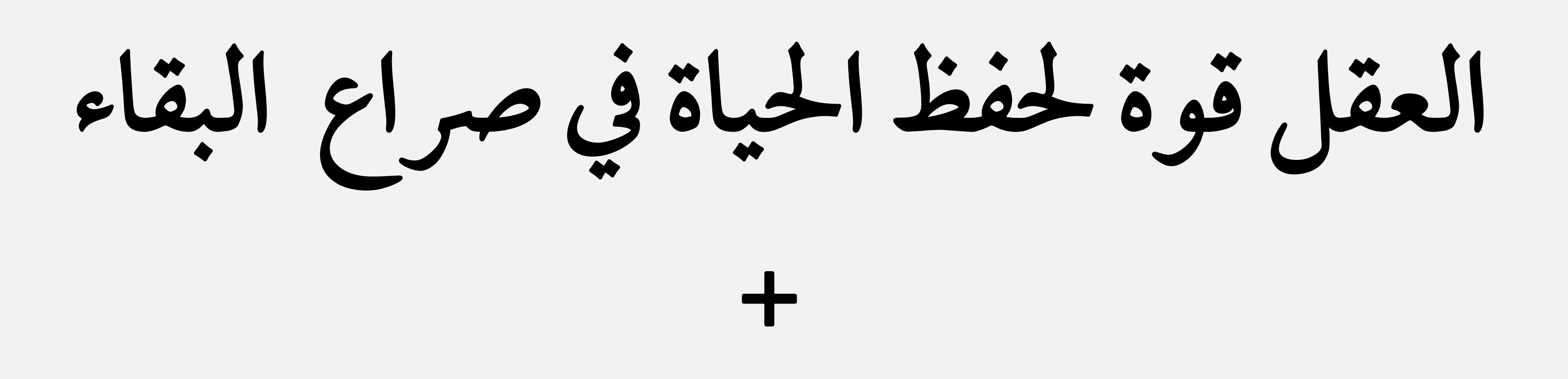
- يتفق نيتشه وجاك دريدا من فلاسفة التفكيك وبول فايرباند من فلاسفة الفوضى على التمرد على الحقائق الموضوعية والقيم الكونية، ويستبدلون بها النسبية المطلقة مجددين وجهة نظر الفلسفة السفسطائية القديمة.

4 .3 .1 .3



أطروحة نيتشه Nietzsche (1900م)

الموقف من العقل والحقيقة



العقل قوة لحفظ الحياة في صراع البقاء

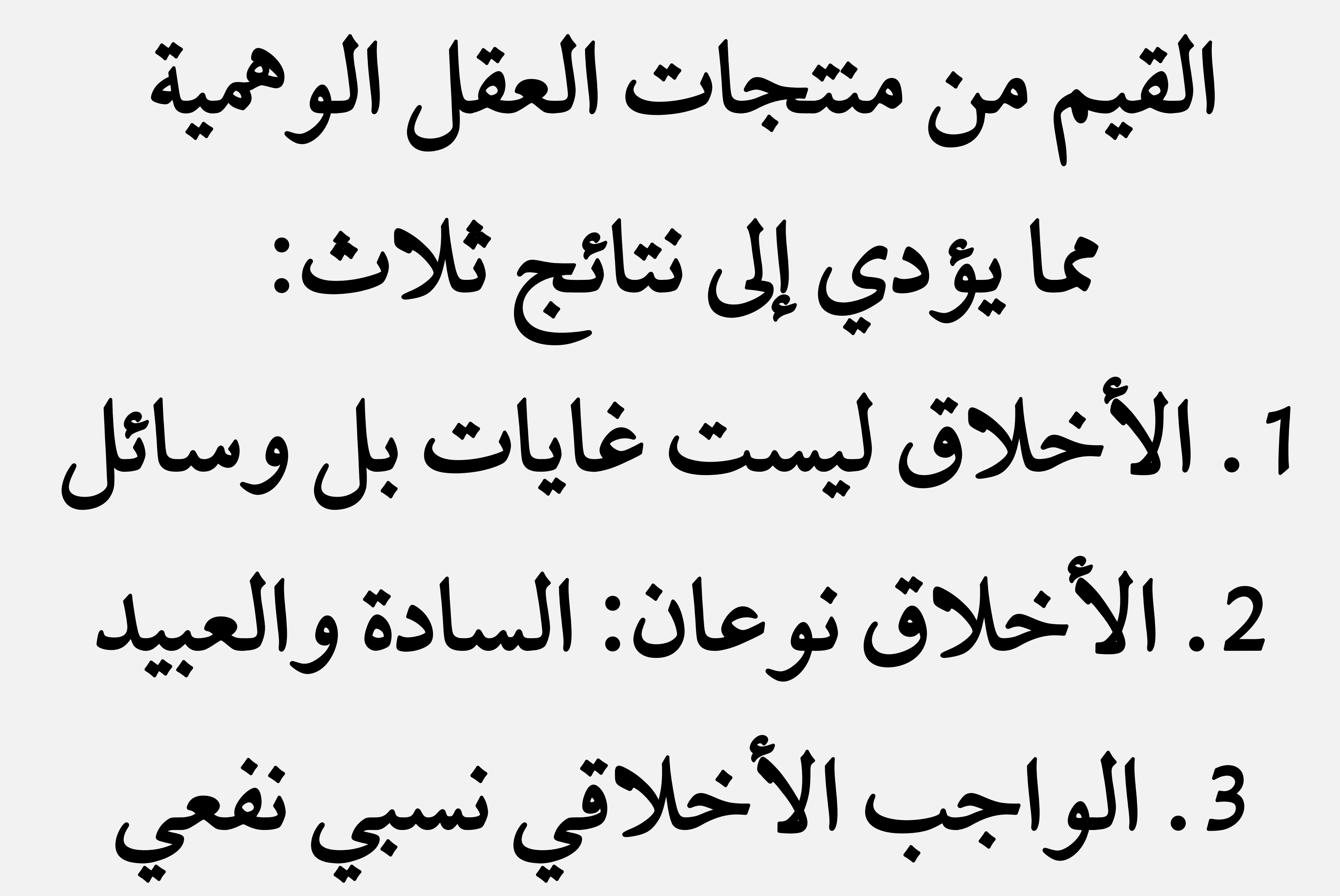
+

الحقائق أوهام

=

نسبية العقل والحقيقة معا

الموقف من القيم الإنسانية



القيم من منتجات العقل الوهمية

مما يؤدي إلى نتائج ثلاث:

1. الأخلاق ليست غايات بل وسائل
2. الأخلاق نوعان: السادة والعبيد
3. الواجب الأخلاقي نسبي نفعي



جاك دريديا والتفكيكيون

- تعارض النص وانفتاح الدلالة
- موت المؤلف وأفق القارئ

التتيجة:

رفض فكرة الوضوح واليقين الديكارتية لصالح التمرد النسباني

الاضطراب 8: عاصفة النار



إحراق ديكارت: فلاسفة الفوضى

من سبعينيات ق 20م بدأت تظهر مواقف تدعو إلى **إحراق ديكارت وتندد بالعقل والنظام، وتدعو إلى اللاعقل والفوضى**، كما فعل:

بول فايرباند P. Feyrabend في كتابه «ضد المنهج».

وقد جمع ذلك بول فايرباند في مبدأ عام هو: **«لا شيء يقيني»** وصياغته:

«إن كل ما يقال على سبيل القطع هو أمر قابل للشك».

مما يقتضي:

1. رفض كل موضوعية وكل منهج
2. القول بنسبية مطلقة (نزعة عدمية)



الاضطراب 9: عاصفة الحجاج والتداول

بلاغة جديدة: ريتشاردز

تأسيس علم البلاغة المعاصر على ركيزتين:

ركيزة السياق

نقد خرافة المعنى الخاص للكلمة المفردة

ليس للكلمة المفردة معنى ثابتا مستقلا عن السياق والاستعمال.

أهمية الاستعارة

نقد النظر الاستبدالي والجمالي للاستعارة

الاستعارة علاقة بين حامل ومحمول تجعلها أساس عمل الفكر.

4 .3 .1 .3



أسس النظر الحجاجي التداولي

الأساس النظري المنهجي



ربط النص بالوضعية الكلية التخاطبية للملفوظ، و ربط الملفوظات بالأفعال والمقاصد.



النظر في الجوانب المنطقية الحجاجية و إدراك البنيات الحجاجية في النصوص.


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية